

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة القادسية/كلية الاداب  
قسم الجغرافية

## تحليل جغرفي لامكانيات التنمية الريفية في ناحية السنية

بحث تقدم به الطالب.....

مارد مهلهل سوادبي

الى مجلس كلية الاداب/جامعة القادسية  
وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في الجغرافية.  
بأشراف.....

أ.م.د. حسون عبود الجبوري

٢٠١٧ م

١٤٣٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى

ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي

وَأَيَّامًا آمِنِينَ (١٨)

صدق الله العلي العظيم

ايه ١٨ من سورة سبأ

- أ -

### الاهداء

الى رمز الوفاء وساقى عطاشا كربلاء.....

الى قمر العشيرة ونافذ البصيرة وعنوان الاخاء.....

الى حامل اللواء وهازم الاعداء.....

..... ابي الفضل العباس .....

الى انسانية الروح واميرة قلبي

الى عذبة السجايا

الى من اشفقت علي من كثرة السهر

الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها منار لدربي

..... امي الحبيبة .....

الى من كللة بالهيبة والوقار

الى من علمني العطاء بدون انتظار

الى من احمل اسمه بكل افتخار

..... والدي الحبيب .....

الى سندي وقوتي في هذه الحياة

الى من شدوا اذرعني ووقفوا بجانبني

..... اخواتي ، اخواني .....

اهدي هذا جهدي المتواضع

- ب -

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحه القائلون ولا يحصي نعماءه المادون ولا  
يؤدي حقه المجتهدون حمدا كثيرا ، والصلاة والسلام على سيد الانبياء  
والمرسلين ابي القاسم محمد وال بيته الطيبين الطاهرين اما بعد .....

اتوجه بالشكر والتقدير الى كل من ساعدني في انجاح هذا البحث واطمح  
بالذكر استاذي ومشرفي الفاضل الاستاذ المساعد الدكتور (حسون عبود  
الجبوري).

ويدعوني حق الوفاء والاعتراف بالجميل ان اوجه شكر كبير الى افراد  
عائلي وبالاخص والدي اذ رافقوني طول مسيرتي العلمية وتحملوا معي  
كل شيء لاتمام هذا الجهد المتواضع.

واتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى عمادة كلية الاداب ،جامعة القادسية  
والى رئيس قسم الجغرافية الدكتور (حسين عذاب الجبوري) والى جميع  
اساتذة قسم الجغرافية لما ابدهوا من مساعدة ودعم ونصائح علمية  
لاتمام هذا البحث فلهم كل الاحترام والتقدير.

واتقدم بخالص شكري وامتناني الى طلبة جامعة القادسية في الدراسات  
الاولية.

واختاماً اتقدم بعتذاري لكل من قدم المساعدة مهما كان حجمها والذي لم  
يسنى لي ذكرهم .

والحمد لله اولاً واخيراً واسأل الله التوفيق للجميع.

- ج -

## المقدمة

تعد دراسة تحليل خصائص التركيب البيئي لسكان من أكثر موضوعات السكان  
صعوبة وتعقيدا لارتباطهم الوثيق بخصائص متغيرين أساسيين المكان والسكان  
وما يرتبط به من الاستمرارية الدائمة لحركتهم الديموغرافية ( الطبيعية

والمكانية ) لذلك اولى المهتمين في جغرافية السكان اهتماماتهم الخاصة بدراسة هذا الموضوع ومعالجة مشكلاته وتحقيق اغراضه من خلال تطبيق الأساليب الإحصائية الكمية في تحليل العلاقات المكانية في توزيع السكان ونموهم وتركيبهم وعلاقتها بخصائص البيئة الجغرافية ( الطبيعية والبشرية )

ولأهمية تحليل خصائص التركيب البيئي لسكان مكانيا ومعرفة أهم العوامل التي أثرت فيه فقد تناول البحث دراسة تحليل خصائص التركيب البيئي لسكان العددي والنسبي والكثافي وقياس تركز السكان واهم العوامل المؤثرة في تباين توزيعهم في محافظة القادسية

الباحث

١

## الفصل الاول

الاطار النظري

اولا: مشكلة البحث:

ان اختيار مشكلة البحث وتحديدها بعناية تمثل الخطوة الاولى من خطوات البحث العلمي كما تعد اي مشكلة في اي بحث النواة الاساسية التي تمثل انطلاق الباحث لغرض الاجابة عنها وهنا يمكن تحديد مشكلة البحث بسؤال كمايلي:-

١- هل هناك تباين في النمو وخصائص التركيب النوعي والعمرى؟

٢- هل هناك علاقة بين توزيع سكان محافظة القادسية مابين الحضر والريف وتنوع اشكال وانماط وخصائصها الجغرافية الطبيعية والبشرية؟

ثانيا: فرضية البحث:

تمثلت فرضية البحث بأن هناك تباين في توزيع التركيب البيئي واشكال انماطه بفعل عوامل جغرافية طبيعية وبشرية في محافظة القادسية

ثالثا: منهجية البحث:

تعتمد الدراسة على استخدام اسلوب التحليل الكمي في تحليل الاختلاف المكانية لمجمل خصائص السكان بغية الوصول الى كشف عوامل التشابه والتباين في خصائص التركيب البيئي لسكان محافظة القادسية في التوزيع والنمو والتركيب وتحديد دور العوامل الجغرافية المتغيرة الطبيعية والبشرية التي كانت تقف وراء ذلك فضلا عن استخدام الوصف متخذة من الجداول والاشكال البيانية والخرائط اساس لها لتحقيق هدف الدراسة.

رابعا: اهمية البحث:

تبرز اهمية البحث في كونها من الموضوعات التي تكتب في مجال الجغرافية السكانية التي تتناول تحليل خصائص التركيب البيئي لسكان محافظة القادسية فضلا عن بيان اهمية في التوزيع السكان ولاسيما ان محافظة القادسية تعد من محافظات العراق الكبيرة المساحة.

٢

## الفصل الثاني

### الإمكانات الجغرافية لمنطقة الدراسة

## المبحث الأول

### الإمكانات الطبيعية:

للإمكانات الطبيعية أهمية كبيرة في عملية تنمية الاستيطان الريفي إذا يتم دراسة الإمكانات الطبيعية لمنطقة الدراسة والمتمثلة بـ (السطح، المناخ، الموارد المائية، التربة).

### أولاً: السطح

ان السطح من الإمكانات الطبيعية المهمة في تنمية الاستيطان الريفي والتي تؤثر في استقرار السكان وتوزيعهم وتطورهم، وتلعب مظاهر السطح دوراً بارزاً في أنماط النشاط البشري، كما انه من العناصر الطبيعية المهمة من حيث توجه العمران البشري فيها وتحديد امتداده. (١)

تعد ناحية السنية ضمن منطقة السهل الفيضي الذي يحتل أحدث اقسام السطح في العراق التي تكونت بسبب ترسبات نهري دجلة والفرات. (٢)

---

حسين عبد الميالي، وقاع الاستيطان الريفي في ناحية السنية وإمكانية تمنيته، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، السنية، ٢٠١٦، ص ٩٨.

جبرية علي حسين العبيدي، التحليل المكاني للخصوبة السكانية في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧ - ٢٠٠٧) م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٠، ص ٢٥.

حيث يتصف السهل بقلة انحداره بصورة عامة اذ بلغ معدل انحداره العام في  
ناحية السنية ١:٩٠٩٠ وقد بلغ معدل ارتفاع السطح في الناحية ٢٠-٢٤. (٣)

يعد السطح احد العوامل الطبيعية المؤثرة في الإنتاج الزراعي بشكل مباشر  
وغير مباشر، اذ يمثل المباشر في تحديد انحدار السطح وسمك التربة وحالة  
التصريف، اما التأثير الغير المباشر فيتمثل في النطاقات السهلية التي تتركز ها  
الزراعة اكثر من غيرها من المناطق الأخرى.

يتميز سطح منطقة الدراسة باستوائه (انبساطه) لكون خصائص وضعه الطبوغرافي  
جزء رئيس من خصائص السهل الفيضي الذي تكون بفعل عمليات الترسيب التي  
ملئت الالتواء الكبير تدريجياً. (٤)

---

وفاء موحان عجيل البديري، أثر المناخ في محاصيل الخضر الصيفية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة  
القادسية، ٢٠٠١، ص ١٥-١٦. ٣  
محمد كشيخ خشان وحسين جعاز ناصر، تحليل مكاني للتنمية الزراعية في قضاء الشامية (دراسة في المقومات  
والمعوقات)، مجلة البحوث العلمية، العدد ٢٢، ص ٧٧. ٤

## ثانياً: المناخ

يحظى عامل المناخ باهتمام كبير كونه من المواضيع ذات العلاقة بحياة الانسان فالحالة الجوية السائدة في مكان ما وفي أي فصل من فصول السنة لها تأثيرات مباشرة او غير مباشرة في بيئة الانسان ونشاطاته المختلفة فضلاً عن تأثيراتها على صحته وراحته وان دراسة الخصائص المناخية لي منطقة تسهم في عملية التخطيط والتنمية الاقتصادية في تلك المنطقة. (٥)

يعد المناخ بعناصره المختلفة من اهم العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة على الاستيطان الريفي فهو يؤثر في استيطان الأرض وكيفية استغلالها وتوزيع النشاطات الاقتصادية منها الزراعية والصناعية والخدمية والنقل فضلاً عن تأثيره على نوع الإنتاج الزراعي اذ يعد نوع من الحصول المزروع وكمياته ونوع الحيوانات التي تربي في المنطقة انعكاساً لنوع المناخ السائد فيها. (٦)

للمناخ علاقة كبيرة بالتقنية الزراعية فهو يتحكم من خلال عناصره المختلفة بدرجة واضحة بأنواع المحاصيل التي يمكن زراعتها في منطقة ما دون غيرها وفي

---

اركان ناهير موسى المشعلوي، تحليل جغرافي لإمكانات التنمية الريفية في قضاء الرميثة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، السنة ٢٠١٦، ص ٣٦.

فاطمة عوض كاطع الجياشي، تنمية الاستيطان الريفي في ناحية المجد محافظة المثنى، رسال ماجستير، جامعة المثنى، كلية التربية والعلوم الإنسانية، ٢٠١٦، ص ٢٠.

إيجاد أنواع نظم بيئية تنتج المنتجات الزراعية المتنوعة واستدامة هذه المنتجات من عدمها، ما ينعكس على نشاط الإنسان بعامة والزراعي بخاصة.<sup>(٧)</sup>

فالمناخ لا يعمل فقط عن طريق عناصره المختلفة بصورة مباشرة على التوزيع المكاني للنباتات وإنما يظهر تأثيره أيضاً بصورة غير مباشرة على الحياة النباتية بعملية تجوية الصخور وتكوين التربة وتحديد خصائصها ومكوناتها المعدنية والعضوية.<sup>(٨)</sup>

ويعد المناخ بعناصره المختلفة في مقدمة العوامل الطبيعية المؤثرة في العمليات الزراعية التي توفر المدخلات الأساسية للصناعة من جانب، والإنتاج والتسويق الصناعي من جانب آخر ولمعرفة الآثار العامة المترتبة للمناخ على النباتات الطبيعية والمحاصيل الزراعية والصناعية ينبغي دراسة عناصره على وفق المعطيات المناخية الآتية الأشعاع الشمسي، ودرجة الحرارة، والأمطار.<sup>(٩)</sup>

حيث يعد المناخ من العوامل الطبيعية المؤثرة سلباً أو إيجاباً في عملية تنمية الاستيطان الريفي، وإن ناحية السنية تقع ضمن المناخ الصحراوي الجاف الحار الي يتصف بالارتفاع الشديد في درجات الحرارة.

---

حيدر عبود كزار الشمري، تحليل جغرافي لامكانات التنمية الزراعية وأهميتها في تحقيق التنمية الإقليمية المستدامة في محافظة القادسية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٥، ص ٤٥.

حيدر عبود كزار الشمري، مصدر سابق، ص ٤٥. ٥

رحمن رباط حسين الأيدامي، التنمية الصناعية واتجاهاتها المكانية في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، ٢٠١٦، ص ٥٠. ٦

## أولاً: درجة الحرارة

تعد الحرارة من أهم عناصر المناخ التي تؤثر تأثيراً مباشراً وغير مباشر على مختلف النشاطات على سطح الأرض<sup>(١٠)</sup>.

وان لموقع منطقة الدراسة فلكياً جعلها تمتاز بمناخ جاف حار يتصف بارتفاع معدلات درجات الحرارة في الصيف في شهر حزيران وتموز آب حيث بلغت في محطة الديوانية (٣٣.٤، ٣٦.١، ٣٥)°م على التوالي والانخفاض في الحرارة في فصل الشتاء في كانون الأول والثاني وشباط اذ بلغت معدلات الحرارة خلال هذه الأشهر (١٣.٣٥، ١١.٨، ١٤.٣)°م على التوالي جدول رقم (١) فضلاً عن التطرف الكبير في درجات الحرارة أدى الى ان يكون المدى الحراري اليومي والسنوي واسع فقد سجل المدى بين الصيف والشتاء (٢٤.٣)°م في حين سجل ادنى مدى يومي في شهر كانون الثاني (١٠.٩)°م وبلغ اعلى مدى يومي في شهر آب (١٦.٣)°م والسبب في ذلك يعود الى زاوية سقوط الاشعاع الشمسي، ومما سبق نستنتج ارتفاع معدلات درجات الحرارة صيفاً وايضاً التطرف الكبير في درجات الحرارة وارتفاع درجات التبخر في فصل الصيف الطويل الحار في منطقة الدراسة على العكس من الشتاء القصير الذي يمتاز بانخفاض درجات الحرارة وقلة التبخر وسقوط الامطار. (١١)

---

علي احمد غانم، الجغرافية المناخية، الطبعة الأولى، دار الميرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص ١٠٤.

حنين حميد عبد الميالي، مصدر سابق، ص ١٠٢.

تحدد درجة الحرارة طول فصل النمو ونوع النباتات اذ ان لها أهمية كبيرة في تحديد انتاج بعض الغلات والحصول على اقصى منفعة اقتصادية منها، وقد ادلى هذا الى التخصص الزراعي وارتباط المحاصيل بدرجات الحرارة فكلما زادت قدرة النبات على تحمل درجات الحرارة المتفاوتة كان أوسع انتشاراً. (١٢)

تؤثر الحرارة بصورة مباشرة وغير مباشرة في جملة العمليات الحيوية والفسولوجية للنبات، منها عملية البناء الضوئي وامتصاص المواد الغذائية من التربة ونشاط عملية الجذور وعملية التنفس وسرعة عمليات التبخر والنتح وتوزيع أنواع النباتات على سطح الكرة الأرضية ومن خلال تأثيرها في نشاط الكائنات الحية في التربة التي تعمل على تهيئة الأحوال لأمداد النبات بالغذاء كذلك على انتشار الامراض التي تصيب المحاصيل الزراعية، وبشكل عام فان النباتات تستطيع العيش في درجات الحرارة بين الصفر المئوي و ٤٥ - ٥٠ م. (١٣)

---

علي احمد هارون، الجغرافية الزراعية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٨٩.

جدول (١): معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى والمدى والمعدل الشهري والنوعي لمحطة الديوانية بين (١٩٨٧ - ٢٠١٣)

الأشهر	الصغرى	العظمى	المدى	المعدل الشهري
كانون الثاني	٦.٣	١٧.٣	١١	١١.٨
شباط	٨.٣	٢٠.٤	١٢.١	١٤.٣
آذار	١٢.١	٢٥.٣	١٣.٢	١٨.٧
نيسان	١٨.٠	٣١.٩	١٣.٩	٢٤.٩
مايس	٢٣.٣	٣٨.٠	١٤.٧	٣٠.٦
حزيران	٢٦.٠	٢٤.٤	١٦.٤	٣٤.٢
تموز	٢٨.٠	٤٤.٣	١٦.٣	٣٦.١
بب	٢٧.٢	٤٤.١	١٦.٧	٣٥.٧
أيلول	٢٤.٢	٤.٨	١٦.٦	٣٢.٥
تشرين الأول	١٩.٩	٣٤.٨	١٤.٩	٢٧.٣
تشرين الثاني	١٢.٦	٢٤.٩	١٢.٣	١٨.٧
كانون الأول	٧.٩	١٨.٨	١٠.٩	١٣.٣
المعدل السنوي	١٧.٨	٣١.٩	١٤.١	٢٤.٨

المصدر: الهيئة العامة للأشياء الجوية، قسم المناخ والرصد الزلزالي، بغداد، بيانات

غير منشورة، ٢٠١٣.٩

## ثانياً: الامطار

يعد التساقط المطري من احد عناصر المناخ ذات التأثير المباشر على النشاطات المختلفة فضلاً عنه انه يمثل المصدر الرئيس في تغذية المياه السطحية.  
(١٤)

بسبب مرور المنخفضات الجوية وتتناقص في فصلي الربيع والخريف ثم التوقف في فصل الصيف نتيجة لانعدام مرور تلك المنخفضات وتتصف بتذبذبها وهي أبرز مناخات الأقاليم الجافة، اذ تسقط في ساعة او يوم ما يعادل التساقط خلال عام كامل. (١٥)

يتبين مما سبق ان كمية الامطار تتصف بتذبذبها في موسم الشتاء وانعدامها في موسم الصيف الحار وشحتها في فصلي الخريف والربيع مما يؤثر بشكل سلبي على عملية تنمية منطقة الدراسة، اذ أدى قلة التساقط المطري الى عدم الاعتماد عليها في عمليات ارواء المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة والاعتماد على

---

يوسف عبد المجيد فايد، جغرافية المناخ والنبات، ج١، دار النهضة العربية، د، ت، ص٧٢.  
سلام هاتف احمد الجبوري، الموازنة المائية المناخية لمحطات الموصل، بغداد والبصرة، أطروحة دكتوراه، كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص١١٩.

الموارد المائية الأخرى بشكل كامل للقيام بالأنشطة البشرية وخاصة الزراعة، اذ يعتمد على شط الديوانية في سقي المزروعات وتستخدم طريقة الري بالواسطة التي تحتاج الى مكانات ضخ المياه مما يؤدي الى ارتفاع تكاليف الإنتاج خاصة في المناطق البعيدة عن الأنهار كما تؤثر قلتها على قلة النبات الطبيعي وعلى فقر التربة من المادة العضوية. (١٦)

ان هذا التباين في معدلات كميات الامطار الساقطة يرجع الى ارتباط سقوط الامطار في منطقة الدراسة بمرور المنخفضات الدوية الواصلة الى المنطقة اذ يصبح العراق خلال الشتاء منطقة التقاء الضغوط العالية والواطنة، وجسراً يربط بين الضغط والمنخفض فوق البحر المتوسط وبين الضغط الآخر فوق الخليج العربي. (١٧)

## جدول رقم (٢)

المجموع الشهري والسنوي للأمطار (مم) لمحطة الديوانية للمدة (١٩٨٤ - ٢٠١٣)

النسبة المئوية %	الامطار (مم)	الأشهر
٢١	٢٥.٠	كانون الثاني
١٢	١٤.١	شباط

فاطمة عوض كاطع الجياشي، مصدر سابق، ص ٢٨.

رعد عبد الحسين الغريبباوي، الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية (دراسة في جغرافية المدن)، جامعة القادسية، كلية

١٠.١	١٢.٣	آذار
١٣.٤	١٦.٣	نيسان
٥	٥.٨	مايس
٠	٠	حزيران
٠	٠	تموز
٠	٠	بب
٠	٠	أيلول
٥.٤	٦.٤	تشرين الأول
١٣.٩	١٦.٩	تشرين الثاني
١٩.٤	٢٣.٥	كانون الأول
١٠٠	١٢١.١	المعدل السنوي

المصدر: وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأمناء الجوية والرصد الزلزالي،

قسم المناخ، بغداد، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣.

### ثالثاً: الموارد المائية

تعد الموارد المائية من الموارد الطبيعية الهامة جداً في جميع الحياة ولا سيما في جانب التنمية الريفية لذلك فإن الموارد المائية السطحية تعد من الإمكانيات الطبيعية المهمة جداً فلولا وجود المياه فليس هناك استيطان ولا وجود للأنشطة البشرية وبالتالي ليس هناك تنمية، وهنا تظهر أهمية الموارد المائية في تجميع المستوطنات الريفية بالقرب منها وقيام النشاط الزراعي وتربية الحيوانات وبالتالي التأثير في التنمية الاستيطان الريفي بشكل إيجابي، اما التأثير السلبي فتمثل بالمشاكل التي واجهت منها المياه في الوقت الحاضر، وان قلة المياه أدت الى ابتعاد (٥٥٠٠) دونم من الأراضي المزروعة في عام ٢٠١٤ حيث كانت تبلغ ٣٢٠٠٠ دونم وأصبحت ٢٦٥٠٠ دونم عام ٢٠١٥. وهنا يظهر الأثر السلبي لها لذا لا بد من إيجاد طرق ري حديثة تساهم في رفع الإنتاجية والمحافظة واستخدام وسائل التقنين في الري من اجل رفع مستوى التنمية في منطقة الدراسة مستقبلاً. (١٨)

وقد قامت ناحية السنية وتوسعت حول هذا النهر واعتمدت عليه اعتماداً رئيسياً في الزراعة وفي حال توسيع نهر الديوانية يمكن حينئذ ان تبلغ طاقة النهر ١٠٠٠ م<sup>٣</sup> وبالتالي تكون الرفع التي يرويها اكبر من الحالية وبتفرع من شط الشافعية جدول يسمى (جدول الشافعية الحديث) يبلغ طوله ٣٠ كلم وهو متفرع من ناظم السنية عند ٣٤.٥ كم وبطاقة تصريفية فعليه تصل الى ١٥.٠٧ م<sup>٣</sup>/ثا. (١٩)

---

حنين حميد عبد الميالي، مصدر سابق، ص ١٠٧.

وفاء موحان عجيل البديري، مصدر سابق، ص ١٥-١٩.

تعد المياه السطحية الجارية المصدر الرئيس للمياه في منطقة الدراسة والعامل الأساس في تحديد تركيز الانسان وأنشطته فيها. اذ يكون الاستيطان الريفي ممتداً معها وهي مصدر المياه الذي يقوم عليه النشاط الزراعي في ريف الناحية فتأثيرها مباشر في قيان الزراعة وتوسيع رقعتها فالعلاقة طردية بين توفر الموارد المائية والرقعة الزراعية وكمية الإنتاج. (٢٠)

#### رابعاً: التربة

تعرف التربة على انها الطبقة الهشة المفتتة التي تغطي سطح الأرض على ارتفاع يتراوح ما بين بضعة سنتيمترات الى عدة امتار وتختلف اترية من منطقة الى أخرى بحسب العوامل التي أدت الى تكوينها واحد تلك العوامل (الصخور الاصلية والغطاء النباتي والمناخ والكائنات الحية والزمن فضلاً عن الانسان. (٢١)

تسود في ناحية السنية التربة الرسوبية المتمثلة بتربة احواض الأنهار وتربة كتوف الأنهار وتربة المنخفضات ويشكل هذا النوع من الترب الجزء الأكبر من مساحة محافظة القادسية لوقوعها ضمن منطقة السهل الفيضي وتمتد هذه التربة على نطاق طولي مع الأنهار التي تخترق المحافظة مثل شط الديوانية (٢٢). وتعد التربة من العناصر الهامة للإنسان وهي من الموضوعات التي أعطاها الباحثون أهمية كبيرة في دراساتهم لأنها العنصر الحيوي في قيام الزراعة ومن ثم في توفير

---

فاضل جويد عداي الجوزري، الاستيطان الريفي في ناحية القاسم، محافظة بابل، كلية الآداب، جامعة القادسية،

الغذاء للإنسان. وبذلك فإن التربة تشكل أهمية بالغة في تقدم المنطقة اقتصادياً أو تدهورها. (٢٣)

تتصف تربة ريف منطقة الدراسة ضمن التربة الرسوبية المنقولة التي جلبتها المياه خلال مدة الفيضانات وكذلك الترسبات التي جلبتها الرياح من مناطق أخرى والتي تكونت نتيجة تجمع المواد المختلفة التي حملتها مياه شط الديوانية والرياح سواء كانت مواد صخرية مفتتة ام بشكل املاح ذائبة فوق هذه الترب. (٢٤)

وتقسم التربة في منطقة الدراسة الى ثلاثة أنواع من الترب وكما يأتي خريطة رقم ( )

١-تربة الأنهار. ٢-تربة احواض الأنهار. ٣-تربة الاهوار والمستنقعات.

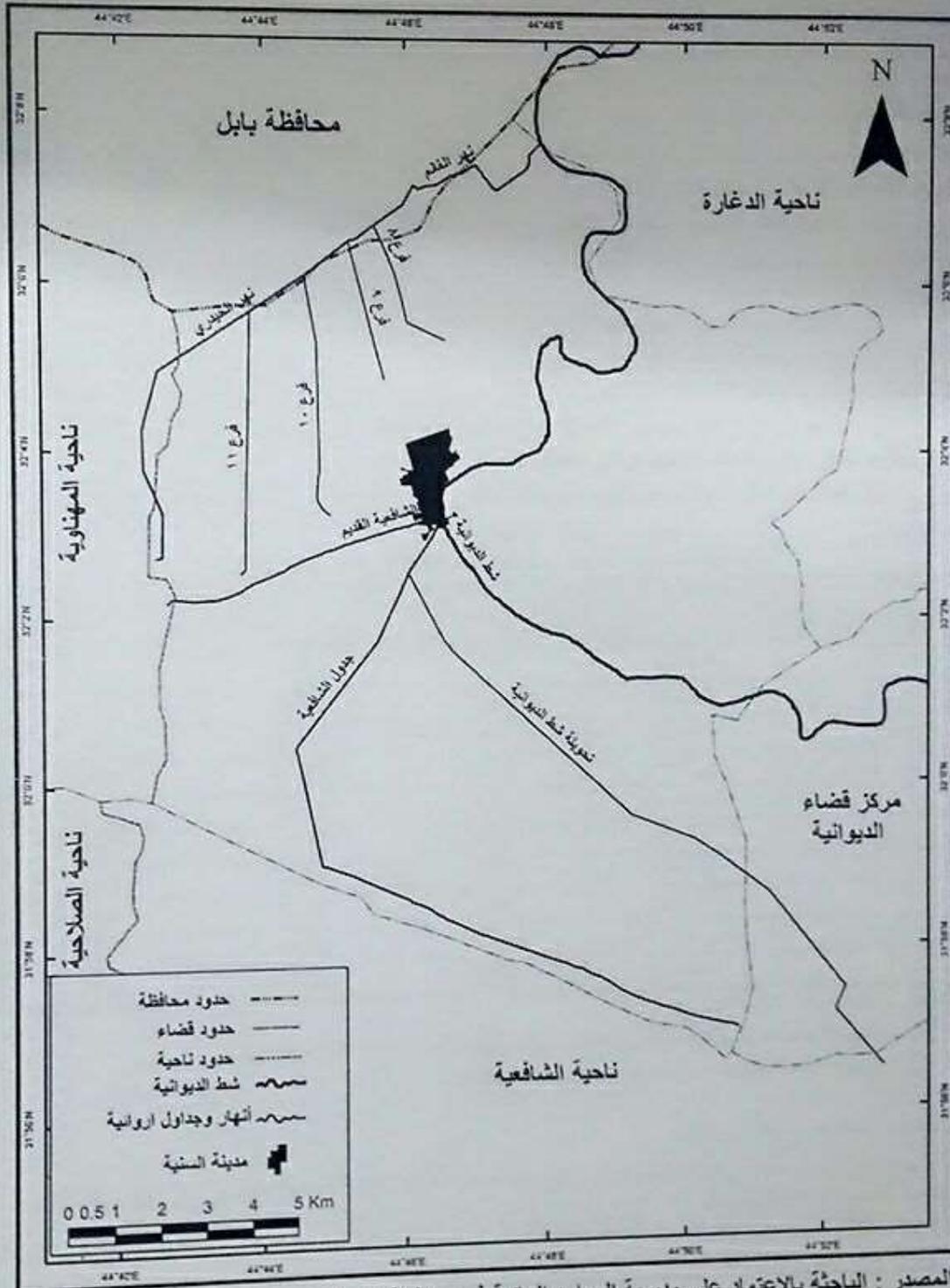
---

فاضل جويد عداي الجوزري، مصدر سابق، ص ٣٠.

عبد الاله دزوقي كربل، خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل، مجلس كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد السادس، ١٩٧٣، ص ١١٢.



### الموارد المائية السطحية في ناحية السنية



## مفاهيم البحث:-

١- **التنمية**/ عرفت الامم المتحدة التنمية بانها مجموعة من العمليات المرسومة والمخططة بهدف احداث نوع من التغير الاجتماعي والاقتصادي والتي تضمنت توحيد جهود المواطنين والسلطات لتحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنظم السياسية والادارية في المجتمعات ولمساعدتها على الاندماج اكثر في حياة المجتمع والمساعدة في تقدمه باقصى قدر ممكن.

وتعني التغير الكثير والنوعي في المستوى الاقتصادي والاجتماعي من اجل تحقيق الحاجات الاساسية للسكان ورفع مستويات معيشتهم.

٢- **جغرافية التنمية**/ تعد جغرافية التنمية ميدانا علميا يتناول الظواهر الجغرافية من اجل الاهتمام بداستها والكشف عن امكانات تحقيق التنمية ومعوقاتها، ثم الكشف عن المنافع التي تحقق نتيجة لعملية التنمية وماينتج عنها من اعادة في التوزيع المشاريع الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن الاهتمام بدراسة وتوضيح العلاقات المكانية والوظيفية بين تلك الظواهر.

٣- **الريف**/ يدل مصطلح الريف في اللغة العربية على (ارض فيها زرع وخصب، ورافت الارض اي خصبت) ويقصد به المنطقة التي يغلب على طابعها الزراعة كفاعلية اقتصادية رئيسية ولايمنع هذا وجود بعض العفاليات الريفية الاخرى كالسياحة والحرف الريفية .او هي الارض المأهولة خارج المستوطنات الحضرية التي تتمتع بالمناظر الطبيعية والاراضي الزراعية<sup>(١)</sup> .

٤- **التنمية الريفية/** وهي مجموعة العمليات المخططة مكانيا التي تستثمر الموارد الطبيعية والبشرية لتحقيق التوازن المكاني لمنافع التنمية وتحقيق مستوى افضل للرفاه الاجتماعي والاقتصادي المستهلك لذلك المجتمع باستخدام اليات واساليب مختلفة وهي الجهد المنظم الداعي الهادف الى مستوى معيشي افضل لغالبية سكان الريف وتمكينهم من المشاركة في هذا الجهد بما يسمح لهم في تحقيق زيادة مستمرة في متويات معيشتهم . وتعني ايضا مجموعة برامج تستهدف النهوض بالقطاع الريفي في جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والحضارية والعمرانية ورفع مستوى الانتاج الى الحد الاعلى الذي يرفع مستوى دخول الفلاحين ومستواهم المعاشي وتوفير مستلزمات الرفاه الاجتماعي.

٥- **اهداف التنمية الريفية/** لكل عملية اهداف قامت من اجلها وتسعى لتحقيقها لكي تحقق(التنمي الريفية) اهدافها المطلوبة يجب ان تكون شاملة من جوانبها كافة لكل المجتمع الريفي مع وجود تكامل وظيفي بين القطاعات وتشابك وتفاعل فيما بينها بهدف زيادة منافع التنمية وتقليل التكاليف ولا بد من وجود تكامل بين الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية ضمن تكامل الاهداف العليا والثانوية المعلنة والكامنة وهذا لا يحدث الا بوجود خطة قومية شاملة تحقيق التكامل بين الفكاعين الريفي والحضري وتتم على اساس مركزي تتضح فيه الرؤية للامكانيات والموارد ويتحدد فيها الاسلوب اللازم للاحداث التنمية التي تقوم على اهداف محددة في مدة زمنية معينة (١).

## جدول رقم (٥)

توزيع سكان ريف ناحيه السنه بحسب الفئات العمريه لعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٥ م

السنوات	العدد والنسبه	اقل من ١٥ سنه	من ١٥ الى ٦٤ سنه	٦٥ سنه فاكثر	المجموع
١٩٩٧	العدد	٨٥٥٥	٨٩٨٢	٧٤٩	١٨٢٨٠٦
	النسبه	٤٧	٤٩	٤	١٠٠
٢٠١٤	العدد	١٤٥٧,٣٣	٢٣٣٠,٩٦٥	٢٦,٧٠٥	٣٣٧٧٦
	النسبه	٣٨,٢	٦١,١	٠,٧	١٠٠
٢٠١٢	العدد	٣٥٦٨	٥٨٦٦	٣١٦	٩٧٥٠
	النسبه	٣٦,٥	٦٠	٣	٩٩,٥
٢٠١٥	العدد	٣٨٨٩	٦٣٩٥	٣٤٧	١٠٦٣١
	النسبه	٣٧	٦٠	٣	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١- مديره احصاء الديوانيه , تقديرات سكان ناحيه السنه ( بيانات غير منشوره )

٢- وزتره التخطيط , الجهاز المركزي للاحصاء , التعداد العام للسكان , محافظه القادسيه سنه

١٩٩٧ م

## ب\_ التركيب النوعي :-

يعبر عن تقسيم السكان الى الذكور والاناث بنسبة النوع والجنس اذ ان من روائع خلقه تعالى ان خلق الكائنات الحية من زوجين اثنين ذكر واثني لياخذ كل منها دوره في ديمومة الحياة فتعمر الارض ويستمر العطاء وهذا لا يتم الا من خلال التقائهما وتناسلها وفق قوانين غاية في التعقيد والابداع والجمالية<sup>(١)</sup>. ويقصد به نسبة الذكور الى الاناث وهناك عدة مقاييس التركيب النوعي للسكان لكن اكثرها استخداما نسبة النوع والمقصود بها قسمة عدد الذكور على عدد الاناث مضروبا في ١٠٠ وتعد عوامل الهجرة والحروب من اكثر العوامل المؤثرة في هذا التركيب<sup>(٢)</sup>. ان دراسة التركيب النوعي هامة جدا في الدراسات الديموغرافية وذلك لان لهذا التركيب تاثير مباشر في المواليد والوفيات والزواج والهجرة والتوزيع المهني<sup>(٣)</sup>.

جدول رقم (٦) عدد الذكور والاناث ونسبة النوع في ريف ناحية السنية

لعامي(١٩٨٧\_٢٠١٤).

السنوات	ذكور	اناث	المجموع	نسبه النوع %
١٩٩٧	٩٠٢٤	٩٢٧٢	١٨٢٨٦	٩٧,٣
٢٠١٤	١٦٨١٠	١٦٩٦٥	٣٣٧٧٦	٩٩,٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على:

- الجهاز المركزي للإحصاء , محافظه القادسيه , وحده الحصر والترقيم , تقديرات السكان لعام ٢٠١٤.

(١) حسين عليوي الزيايدي، تباين خصائص السكان والمؤثرات التنموية في البحرين للمدة ١٩٩١\_٢٠٠١، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ١٢١.

(٢) حنين حميد عبد الميالي، مصدر سابق، ص ١١٤.

## المبحث الثالث

### الامكانات الاقتصادية

تعد الامكانات الاقتصادية من الامكانات الاقتصادية البشرية الهامة في تنمية الاستيطان الريفي ومن اجل وضع خطة تنموية لابد من التعرف على الامكانات الاقتصادية لمنطقة الدراسة او المتمثلة ب(الامكانات الزراعية والامكانات الصناعية والامكانات الاخرى) وكماياتي.

اولا/الزراعة :ان معظم المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة هي من نوع المستوطنات الريفية ذات الانتاج الزراعي المختلط(النباتي والحيوانية) تأتي اهمية النشاط الزراعي في منطقة الدراسة من كونه النشاط الرئيس الذي يمتهنه سكان الريف ايضا الدور الكبير الذي يمكن ان يلعبه في تامين الامن الغذائي والتنمية للمستوطنات الريفية وتوفير فرص العمل وبذلك يقلل من مشكلة البطالة والفقر فضلا عن دوره في تحسين ظروف البيئة والحفاظ على الموارد المتاحة وتتمثل الامكانات الزراعية في منطقة الدراسة بنسبة الاراضي المزروعة منها الى مساحتها الكلية حيث بلغت نسبة قدرها(٣٧,٩%) من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة ونجد ان هذه النسبة تتباين من مقاطعة الى اخرى في منطقة الدراسة حيث ترتفع في كل من مقاطعات(الحسنية والجدول والبازل وهور العرب) لتبلغ(٩,٥١ و ٥٠,٧ و ٤٣,٤ و ٣٨%)

وبذلك يمكن استثمار المساحات المزروعة والصالحة للزراعة في تنمية الاستيطان الريفي وبذلك من خلال وضع مشاريع زراعية جديدة في الاراضي الصالحة للزراعة واستصلاح الاراضي البور وادخال الاساليب الحديثة والمتطورة في الزراعة مما يساهم في زيادة الانتاج في المستقبل ويرفع من مستوى التنمية والتطور في المنطقة.

ثانياً:- الصناعة:

تعد الصناعة احدى ابرز ادوات التنمية المكانية ولاسيما في الاقاليم المختلفه والتي تتطلع الى بذل مزيد من الجهود لتحقيق تنميه صناعيه فيها والسعي نحو تنميه جميع مجالات الحياه ومن اجل هذا لا بد اولاً من دراسته واقع الصناعه القائمه والوقوف على خصائص الصناعات التحويليه القائمه في المحافظه من جهة نموها وملكيته وحجوم نشأتها وتوزيعها المكاني بين الوحدات الاداريه وذلك للاعتماد على معطياتها في تحليل الواقع الصناعي والانطلاق منها نحو التنميه الصناعيه والمكانيه لمنطقه الدراسة :

#### ١-الصناعات الغذائية :-

تعد الصناعات الغذائيه ذات اهمية كبيره لمامن دور في تحويل الخامات الزراعيه الى سلع غذائيه ذات مردود اقتصادي اكبر فضلا عن توفير الاحتياجات الضروريه للسكان لذي يلاحظ ان هذه الصناعه تزداد تطورا سواء من حيث عدد المصانع او تنوع الانتاج او مقدار رؤوس الاموال المستثمره منها ،هذا وقد توزعت الصناعات الغذائيه منها صناعه منتجات الالبان .

#### أ- صناعة منتجات الالبان:-

ان التطور الصناعي في الحاضر ادى تنوع الكثير من الصناعات الغذائيه ومنها منتوجات الحليب وقد تمثلت صناعه منتجات الالبان بالمحافظه على مصنعين الاول مصنع البان القادسيه والثاني معمل البان صبار التابع للقطاع الخاص الذي اسس في عام ٢٠١١م برأس مال قدرة ٤،٣٢٥ مليار دينار واكمل التأسيس في عام ٢٠١٣يقع في الحي الصناعي في مدينه الديوانيه

ولأعطاء صورة عن عمل هذه الصناعة وانتاجها فقد اجريت دراسه تفصيليه ميدانيه عن وضع البان القادسيه وهو تابع للقطاع العام تاسس عام ١٩٧٦م وبرأس مال ٤،٨٠٠ مليون دينار وتم تشغيله والانتاج عام ١٩٨١ م ، يقع المصنع في ناحيه السنيه التابعه لقضاء الديوانيه خريطه (٣) ووقع على الطريق الواصل بين محافظه القادسيه وبابل (١)

## ٢\_الصناعات الانشائية:

تعرف المواد الانشائية بانها من الصناعات التحويلية المهمه في تنفيذ المشاريع الحركه العمرانية وتغير نمط البناء ووجود مشاريع اقتصاديه وخدميه يتطلب منتجات هذه الصناعة مثل الجسور والطرق ومشارع الري والسدود والخزانات وشبكة قنوات الري وبناء المنشآت الصناعيه والمشاريع الخدميه الاخرى ومنها صناعة الكاشي.

ان صناعة الكاشي من الصناعات الانشائية المهمه التي اخذت تنمو وتتوزع مع تطور الحركه العمرانية في منطقه الدراسة لانها ماده انشائية رئيسه لتغطية ارضيات المنازل والعمارات السكنيه والدوائر الحكوميه والمدارس والمعاهد والكليات واقد تحسنت صناعة الكاشي بانواعه المختلفه ذات المتانه العاليه والاشكال المتنوعه في المحافظه مع تطور حركه البناء فيها ولاسيما بعد تطور الكبير في هذه الصناعة من العمل اليدوي الى الفني المتطور الذي يستند على الحاسبه في جميع المعاملات الانتاجيه كما هو الحال في الشركه العراقيه الفنيه للكاشي والموزاييك يرجع تاريخ هذه الصناعة الكبيره في المحافظه الى عام ١٩٨٠ وهذه الشركه تابعه للقطاع الخاص وبراس مال (٣٥٠) الف دينار اي مايعادل ١٥٠٠٠٠٠ دولار. وتقع الشركه في ناحيه السنيه التابعه لقضاء الديوانيه على الطريق العام بين محافظه القادسيه ومحافظه بابل(١).

### ثالثاً/السياحة:

على الرغم من ان كون لفظة السياحة حديثة في اللغات اللاتينية فانها كانت معروفة في اللغة العربية وتعني الضرب في الارض ومنها يسبح الماء وسيحان الماء يعني جريانه<sup>(٢)</sup>. وقد ورد في القران لفظ السياحة في اكثر من اية كريمة ففي سورة التوبة ورد قوله تعالى((فسيحوا في الارض اربعة اشهر))<sup>(٣)</sup>.

تعني السياحة الترويحية خاصة بالمتعة وقضاء الاجازات فهي تشمل الاشخاص الذين يرمون الحصول على الراحة اوممارسة أنشطة ترويحية معينه ويمكن اعتبار المناطق المشهورة بجمال مناظرها الطبيعية واعتدال مناخها مناطق جذب نموذجية لاجتذاب الاشخاص الذين يودون التخلص من الاعمال الشاقة او المرهقة التي يؤديونها في ساعات العمل وتخلصا من ضوضاء المدن وتلوث بيئتها<sup>(٤)</sup>

(١) رحمن رباط حسين الايدامي , مصدر سابق , ص١٣٣ .

(٢) لويس معلون،المنجد في اللغة،حرف السين،ط٥،ص٢١٣ .

(٣) القران الكريم،سورة التوبة،ايه٢ .

(٤) منال عبد المنعم مكيه، السياحة تشريعات ومبادئ،ط١،دارالهنا للنشر والتوزيع،الاردن،عمان،٢٠٠٠،ص٩٥ .

وايضا ترتبط السياحة الثقافية بالاطلاع على شواهد تاريخية والمعالم الحضارية والتراثية والمتاحف والمسارح والمكتبات ومحاولة التعرف على العجائب والتقاليد التي عاشها السكان وجوانب حياتهم المختلفة وغير ذلك مما يزيد من متعة السائح<sup>(١)</sup>. وهناك عدة مناطق ثقافية واثريّة اصبحت مناطق سياحة منها ونة و الصدوم. تقع مدينة مرد او مايسمى (ونه والصدوم) شمال ناحيه السنيه وتبعد عن مركز النحيه ٢كم خريطه رقم (٤) وهي عبارة عن مجموع من القمم يتالف كل منها مجموعه من التلول فالتل الاثري واسع يغطي مساحه تبلغ ابعادها ١٠٠٠ في ٥٣٠ م تقريبا ولايعرف هذا المدينه وتاريخها , ويعتمد بانها كانت مركزا لوحده اداريه خلال عهد سلاله اور الثالثه كما حضيت بعنايه الملوك في عهد البابلي الحديث خصوصا في عهد الملكين ( نبوخذ نصر الثاني و نبونائيد) (٥٥٥ , ٥٣٩ ق م)<sup>(٢)</sup>

(١) العراق قطب سياحي جديد p.2. www.annaboa.org

(٢) رضا عبد الجبار الشمري وعباس علي الحسيني وحيدر عبود كزار وجعفر حمزه الجوذري , تنميه السياحه الاثريه في محافظه القادسيه , جامعه القادسيه ,

كليه الاداب , ٢٠١١ , ص٣٤.

## التوصيات:

- ١- فتح مراكز بحثية متخصصة لدراسة الموارد الطبيعية المتمثلة بالسطح والمناخ والتربة والموارد المائية في الجامعات العراقية من اجل اغناء الباحثين بالمراجعة والبحوث المتعلقة بالموارد الطبيعية، اضافة الى الاهتمام بالجانب الزراعي في منطقة الدراسة.
- ٢- تحديث دراسات تهتم بالجانب البشري من حيث الحجم والنمو والتوزيع للسكان في منطقة الدراسة.
- ٣- تطبيق سبل الترشيد للحفاظ على الموارد الاقتصادية والمتمثلة بالزراعة والصناعة والسياحة وكيفية الاستفادة منها، والاهتمام بالمناطق السياحية والمتمثلة بالتنمية السياحية.
- ٤- انشاء مراكز بحثية تهتم بالجانب الصحي والتعليمي من اجل تنميتها وتطويرها، اضافة الى بناء المدارس والمراكز الصحية.
- ٥- عمل مراكز بحثية في الجامعات لتنمية الخدمات المستقبلية والتخطيط لها.

## المراجع والمصادر

الكتب:

القران الكريم (ايه ١٨ من سورة سبأ و الايه ٢ من سورة التوبة)

١- المشعلوي، اركان ناهي موسى ،تحليل جغرافي لامكانات التنمية الريفية في قضاء الرميثة، جامعة ذي قار، كلية الاداب، ٢٠٠٢، ص٣٦

٢- الغريباوي، رعد عبدالحسين، الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية (دراسة في جغرافية المدن)، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٠٢، ص٢٤.

٣- الشمري، حيدر عبود كزار، تحليل جغرافي لامكانات التنمية الزراعية واهميتها في تحقيق التنمية الاقليمية المستدامة في محافظة القادسية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٥، ص٤٥.

٤- الخفاف، عبد علي، الوطن العربي ارضه وسكانه وموارده ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢، ٢٠٠٧، ص٢٠٣.

٥- علي احمد غانم، الجغرافية المناخية، ط١، دار الميرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص١٠٤.

٦- الجوزري، فاضل جويد عداي، الاستيطان الريفي في ناحية القاسم، بابل، كلية الاداب، جامعة القادسية، ٢٠١٢، ص٣٠.

٧- العيساوي، فايز محمد، الخصائص الديمغرافية لسكان الوطن العربي وواقع التنمية البشرية  
المستدامه (رؤيه الجغرافيه)، جامعة الامارات

٢٦

## الرسائل والاطاريح

- ١- الميالي، حنين حميد عبد، واقع الاستيطان الريفي في ناحية السنية وامكانية تنميته، رسالة  
ماجستير، كلية الاداب، جامعة القادسية، ٢٠١٦
- ٢- العبيدي، صبرية علي حسين، التحليل المكاني للخصوبة السكانية في محافظة القادسية للمدة  
(١٩٨٧ - ٢٠٠٧) م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٠، ص ٢٥.
- ٣- البديري، وفاء موحان عجيل، أثر المناخ في محاصيل الخضر الصيفية، رسالة ماجستير،  
كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠١، ص ١٥-١٦.
- ٤- الجياشي، فاطمة عوض كاطع، تنمية الاستيطان الريفي في ناحية المجد محافظة المثنى،  
رسالة ماجستير، جامعة المثنى، كلية التربية والعلوم الانسانية، ٢٠١٦، ص ٢٠.
- ٥- الايدامي، رحمن رباط حسين، التنمية الصناعية واتجاهاتها المكانية في محافظة القادسية،  
اطروحة دكتوراه، جامعة الكو يوسف عبدالمجيد فايد، جغرافية المناخ والنبات، ج ١، دار النهضة  
العربية، ص ٧٢
- ٦- الجبوري، سلام هاتف احمد، الموازنه المائية المناخية لمحطات الموصل، بغداد والبصرة،  
اطروحة دكتوراه، كلية تربية ابن الرشيد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ١١٩.

المجلات:

١- محمد كشيخ خشان وحسين جعاز ناصر، تحليل مكاني للتنمية الزراعية في قضاء الشامية (دراسة في المقومات ومعوقات)، مجلة البحوث العلمية، العدد ٢٢، ص ٧٧.

٢٧

الدوائر:

١- الهيئة العامة للأنواء الجوية، قسم المناخ والرصد الزلزالي، بغداد، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣.

٢- شعبة زراعة السنية، قسم الاراضي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥.

٣- مديره احصاء الديوانيه , تقديرات سكان ناحيه السنيه ( بيانات غير منشوره )

٤- وزاره التخطيط , الجهاز المركزي للاحصاء , التعداد العام للسكان , محافظه القادسيه سنه ١٩٩٧م

